المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 68 المسلسل : 347

ملف صحفي

القصيـــم في اليـوم الوطنـي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 68 المسلسل : 347

يوم تاريخي.. وذكرى مجيده

الشيخ عبدالمحسن بن محمد التميمي *

* يصادف اليوم الأجد ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية والتي تجعلنا أمام يوم تاريخي عظيم يفتخر به كل سعودي لأنه يعيد لنا ذكرى توحيد المملكة تحت راية (لا اله إلا الله محمد رسول الله) على يد المؤسس الأول والقائد الفذ المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (رحمه الله).. أن هذه المناسبة تحمل في طياتها معاني عظيمة وكبيرة، ونتذكر فيها ونتمعن ما كنا عليه قبل أن يقيض الله سبحانه وتعالى للبطل الموحد المؤسس عبدالعزيز توحيد أجزاء هذه البلاد ليرسم على جبين التاريخ أول وحدة عربية قامت على مبادئ الشريعة السمحة رافعة لواء التوحيد.

إن هذه المناسبة المجيدة تستحق منا الإشادة بما حققته هذه البلاد الغالية في جميع المجالات الحضارية التي تجسد آمال وطموحات المواطن.. ولا شك أن الثوابت التي أرسى دعائمها في الدولة السعودية الحديثة المؤسس الملك عبدالعزيز غير قابلة للتبديل أو التعديل والمساومة تحت أية ظروف ومناخات لتبقى دولة رائدة في تحكيم شرع الله والتأسي بنبيه صلى الله عليه وسلم دولة شعارها العدل والمساواة فالكل سواسية وقيمة كل مواطن بقدر عطائه وجهده لخير وطنه وأمنه وعافيته.. وهذا الكيان لم يأت من فراغ فهو نتاج عقود عدة من الجهاد المتواصل والمعاناة اليومية حتى أنجزت المهام وبنيت الدولة وأقيمت مؤسساتها المختلفة على أسس القضاء ونشر العدل والطمأنينة وبسط الأمن والاستقرار في كافة انحائها المترامية الأطراف فتوحد شتات البلاد وعم الأمن أرجاء الوطن فأمن المواطن والحاج والزائر والمقيم وتوطن الرحل، وقامت المؤسسات والدوائر لينتظم عقد العلم والصحة مرصعاً بقضاء الشريعة عدلاً وإنصافاً، يرفرف فوق ذلك عاليا راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وترجل البطل الفارس عبدالعزيز (رحمه الله) ليأخذ الراية من بعده أبناؤه واحداً تلو الآخر سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله - جميعاً، والآن يرفع الراية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - ويكمل انطلاقة الخير والمسيرة بعظيم الإنجازات التي بدأنا منذ تسلمه زمام القيادة بوادرها. أن هذه الذكرى الغالية يجب أن يتعلم منها الجيل الحاضر ما واجهه الأجداد والآباء، وأن يتذكروا أنهم كافحوا لننعم وشقوا لنستريح وقاتلوا لنأمن ويجب أن نتعلم من يومنا الوطني أن الوطن عشق، وتضحية وكفاح ولم نصل إلى ما نحن فيه إلا بعد عناء ومشقة.. إن الحديث عن هذه المناسبة يطول ولن استطيع في هذه العجالة سرد كافة اغواره وإنما اكتفى بتهنئة قلبية لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله وإلى الأسرة الحاكمة، وإلى كافة الشعب السعودي.. داعياً الله تعالى أن يديم أمن هذه البلاد واستقرارها ويحفظها من كل مكروه وأن يعيد الله تعالى هذه المناسبة والجميع يرفل بالصحة والعافية والرقي والازدهار.

* عنيزة رجل أعمال